[42] إلى جنبه ويخرجه معه متى خرج. قرأت في أمالى أبى جعفر محمد بن حبيب قال كان أبو طالب إذا رأى رسول ا صلى ا عليه وآله أحيانا يبكى ويقول إذا رأيته ذكرت أخى وكان عبد ا أخاه لأبويه وكان شديد الحب له والحنو عليه وكذلك كان عبد المطلب شديد الحب له وكان أبو طالب كثيرا " ما يخاف على رسول ا صلى ا عليه وآله البيات إذا عرف مضجعه وكان يقيمه ليلا من منامه ويضجع عليا " ع " مكانه فقال له على " ع " ليلة يا أبه أنى مقتول فقال: إصبرن يا بنى فالصبر احجى * كل حى مصيره لشعوب قد بذلاك والبلاء شديد * لفداء الحبيب وابن الحبيب لفداء الأغر ذى الحسب الثاقب * والباع والكريم النجيب أن تصبك المنون فالنبل تترى * فمصيب منها وغير مصيب كل حى وأن تملى بعمر * آخذ من مذاقها بنصيب فقال على عليه السلام مجيبا " له: أتأمرني بالصبر في نصر أحمد * ووا ما قلت الذى قلت جازعا ولكننى أحببت أن تر نصرتي * وتعلم أنى لم أزل لك طائعا سأسعى لوجه ا في نصر أحمد * نبى الهدى المحمود طفلا ويافعا أخرج ابن عساكر عن جلهمة بن عرفة قال قدمت مكة وهم في قحط فقالت قريش يا أبا طالب أقحط الوادي وأجدب العيال فهلم لنتسقى فخرج أبو طالب ومعه غلام كان وجهه شمس دجى تجلت عنه سحابة قتماء وحوله أغيلمة فأخذه أبو طالب فالصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام باصبعه وما في السماء قزعه فاقبل السحاب من ههنا وههنا وأغدق وأنفجر الوادي وأخصب النادى والبادى وفى ذلك يقول أبو طالب " ع ": وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل _____